جامعة دمياط

كليــة الآداب

قسم التاريخ

بريطانيا ومنظمة إيوكا القبرصية ١٩٥٤ – ١٩٥٩

بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد

أ / منال مسعد محمد الدسوقي

تحت إشراف

أ.د/ محمد رفعت الإمام

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

بكلية الآداب جامعة دمنهور

د/ محمد محمود الدوداني

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

بكلية الآداب جامعة دمياط

أدى فشل المفاوضات بين مصر وبريطانيا حول وجود القوات البريطانية في قناة السويس إلى نقل المسألة إلى الأمم المتحدة ، ونتيجة للضغط الأمريكي ، وكذلك اللجوء إلى تخفيضات تكاليف الدفاع البريطانية ، أدى ذلك إلى إسقاط استراتيجية الدفاع البريطانية المعتمدة على قناة السويس ، لذا لجأت بريطانيا إلى البحث عن قاعدة جديدة تنقل إليها قواتها، وكانت قبرص بسبب قربها من قناة السويس هي من وقع عليها الاختيار لنقل قيادة قوات الشرق الأوسط إليها ، مما سيعطي للجزيرة دوراً متزايداً عسكرياً وسياسياً ، وبسبب هذا كان على بريطانيا أن ترفض كل مطالبات القبارصة اليونانيين بشأن الإنوسيس " أي اتحاد قبرص مع اليونان " ، وأدى هذا بدوره إلى رد فعل للقبارصة نتيجة نمو القوميات في الجزيرة سواء اليونانية أو التركية ، مما أثار إشكالية متزايدة مع تزايد المشاعر المعادية لبريطانيا وتحولها إلى العنف ، وأجبر ذلك بريطانيا إلى إيجاد وسيلة لتحقيق التوازن بين مصالحها ومواجهة هذا العنف الوطني للقبارصة .

بريطانيا ومنظمة إيوكا E.O.K.A القبرصية "١٩٥٤ – ١٩٥٩ ".

مع انتخاب مكاريوس الثالث رئيساً للأساقفة في قبرص في أكتوبر ١٩٥٠ ، برز زعيم سياسي يقوم بتدويل وتصعيد منهجي للصراع القبرصي – البريطاني ، وفي نفس العام كان جورج جريفاس[١]– وهو ضابط سابق بالجيش اليوناني – قد كون حزباً سياسياً خاض به

(١) ولد جورج جريفاس في شرق قبرص في الثالث والعشرين من مايو ١٨٩٨ ، وترك الجزيرة عندما بلغ السابعة عشرة من عمره ليدرس في الأكاديمية العسكرية بأثينا وحصل على الجنسية اليونانية بين الحربين العالميتين حارب ضد الأتراك عام ١٩٢٢، ودرس في كلية أركان الحرب بباريس في الثلاثينات ، وحارب ضد الإيطاليين في ألبانيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، وحينما غزت القوات الألمانية النازية اليونان عام ١٩٤١ ، انضم إلى المقاومة السرية ضد القوات النازية في المنظمة اليمينية السرية التي عرفت باسم " منظمة X " ، والتي كانت تعمل في أثينا ، فشل جريفاس ثلاث مرات في دخول البرلمان اليوناني كي ينادي بالإنوسيس، وفي عام ١٩٥٠ قرر أن ينتقل إلى قبرص ليبدأ نشاطه من جديد في نفس الاتجاه القديم وهو حرب العصابات حيث شكل جريفاس منظمة إيوكا

الانتخابات اليونانية في الخامس من مارس ١٩٥٠ والذي حصل على أقل من واحد في المائة من الأصوات الشعبية[٢].

بدأت الفترة التحضيرية للمنظمة السرية في ديسمبر ١٩٥٠ ، عندما كان جريفاس في زيارة غير رسمية إلى قبرص ، بعد أن أعرب جورجيوس كوسماس Georgios Kosmas – قائد الجيش اليوناني آنذاك – له عن ضرورة إنشاء منظمة لتحرير قبرص[٣]، وفي مارس ١٩٥١ قام مكاريوس بزيارة لأثينا وهي أول زيارة له بصفته رئيساً للأساقفة ، وقد التقى في أثينا بالأخوين سافاس Savvas Loizidis وسوكراتس لويزيديس Sokratis Loizidis– الذين كانا يعملان بالمحاماة – المؤيدون للإنوسيس وقرروا استخدام القوة ضد الاحتلال البريطاني في قبرص إذا لزم الأمر[٤]، وأخذوا يفكرون في ضرورة وجود العقلية العسكرية بحيث يكون هذا الشخص مؤهلاً لذلك الدور ، وفي مايو١٩٥١ قام سافاس

E.O.K.A اليمينية للقيام بعمليات حرب العصابات ضد القوات البريطانية في قبرص ، توفى جريفاس في السابع والعشرين من يناير ١٩٧٤ ، وكان عمره خمسة وسبعون عاماً في مقره السري في مدينة ليماسول Limassol . راجع / مجدي نصيف : وماذا بعد موت جريفاس ، مجلة الطليعة ، مؤسسة الأهرام ، مصر ، مارس ١٩٧٤ ، ص١٢٧ .

(٢)Susan Black Rosenbaum : " Peace With Honour " : British Policy in Cyprus , Doctor of Philosophy , The Faculty of The Graduate School of Yale University , 1964 , p86 .

(٣)Petros Savvides : The Operation of Under Ground Armed Movements in Cyprus And The Influence on The Transition of A colony Into A Republic 1955 – 1963 , Submitted For The Master of Philosophy . History ,"Research , University of Glasgow , September , 2007 , p9 .

(٤) عادل مهدي خشان : الأسقف مكاريوس الثالث ودوره السياسي في قبرص من عام ١٩٥٠ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنصورة ، ٢٠١٥، ص٣٢.

لويزيدس بدعوة جورج جريفاس لحضور الاجتماع وعرض عليه تنظيم وإدارة حرب عصابات ضد القوات البريطانية في قبرص ، وكان اختيار جريفاس لسببين ، **الأول** : بسبب معرفته لقبرص ، و**الثاني** : أنه كان على علاقة بالكثير من الشباب القبرصي المتحمس من أجل الوحدة[٥].

قام جريفاس بزيارة قبرص مرة أخرى في يولية١٩٥١ للقيام بجولة استطلاعية للجزيرة وكذلك للعمل على تجنيد القوات القتالية الأولى ، وظل في قبرص حتى أغسطس ١٩٥١[٦]، وفي الثاني من يولية١٩٥٢ ، عقد اجتماع سري مهم في أثينا برئاسة مكاريوس ، وقد حضر الاجتماع جريفاس وعدد قليل من الوطنيين القبارصة اليونانيين وتم في هذا اليوم الإعداد لتشكيل منظمة سرية في أثينا بهدف اتحاد قبرص مع اليونان سميت باسم لجنة " **النضال المقدس** "[٧]. وعندما وصلت أول حكومة يونانية بعد الحرب الأهلية في اليونان بقيادة إلكسندر باباجوس في السادس عشر من نوفمبر ١٩٥٢ ، حاول جريفاس أن يدعم خطته من الحكومة اليونانية ، واستطاع إيصالها إلى باباجوس عن طريق كوسماس ، إلا أن باباغوس أرسل له رسالة واضحة قال له فيها : " **أن حركة التحرير في قبرص سابقة لأوانها** "[٨]، حيث لم تكن اليونان في ذلك الحين تريد إغضاب حليفتها بريطانيا التي تعتمد عليها في حل مشاكلها الاقتصادية.

---

(٥) نفسه، ص ص٣٢ ، ٣٤ .

(٦) Alexios Alecou: Communism and Nationalism in Post War Cyprus 1945 – 1955 , Pplitics and Ideologies Under British Rule , Palgrave Press , 2015 , p158.

(٧)Petros Savvides : Op . Cit , pp9 – 10 .

(٨) Petros Savvides : Op . Cit ,p10 .

وفي السابع من مارس١٩٥٣ في منزل جراسيموس كونيداريس Gerasimos Konidaris – وهو مدرس في المدرسة اللاهوتية بأثينا – اجتمع الرسل الاثنا عشر – وكانوا هم الذين قرروا تأسيس المنظمة السرية " **النضال المقدس** "– حيث وقع كل منهم على اليمين " **بالتضحية بحياته من أجل مسألة اتحاد قبرص مع اليونان**"[٩]، وكان لهذه التحركات القبرصية اليونانية في البداية المعارضة الشديدة من الحكومة اليونانية ، ففي الرابع عشر من مارس ١٩٥٣ أبلغ كوسماس – جريفاس بأن رئيس الوزراء باباجوس " **غير مهتم للانخراط في هذا العمل ، ولا يريد حتى أن يعرف أنه أبلغ عن نوايا جريفاس** "[١٠].

عندما قامت الحكومة البريطانية في التاسع عشر من فبراير ١٩٥٤ ، بتعيين حاكم جديد لقبرص هو روبرت أرميتاز من أجل إعداد دستور جديد لقبرص ، هذا الأمر جعل مكاريوس على يقين من أن احتلال بريطانيا لقبرص دائم ، وأنه لابد من القيام بنشاط مسلح في قبرص ، فقام بالضغط على الحكومة اليونانية لتوفير الأسلحة اللازمة ، وبالفعل تم توفير أول شحنة من الأسلحة والذخائر من مخزن الأسلحة التابع لمنظمة " X "

---

(٢) كان أول الموقعين هو رئيس الأساقفة مكاريوس ، يليه جريفاس ثم نيكولاس بابادوبولس Nikolaos Papadopoulos والأخوين سافاس وسوكراتيس لويزيدس، وجراسيموس كونيداريس، وديميتريوس فازانس Dimitrios Vezanis ، وجورجيوس ستراتوس Georgios Stratos ، وأنطونيوس أفيكوس Antonios Avgikos ، ولولياس تاساتسمويروس Llias Tsatsomiros ، والدكتور ستافروبولس Stavropoulos ، ولولياس الكسبولوس Llias Alexopoulos ، ولا يوجد سجلات أو شهادات للطريقة التي تم بها تعيين القيادة المسلحة. للمزيد من التفاصيل راجع / Alexios Alecou : Op . Cit , p158 . ، راجع / حنا عزو بهنا : تطورات الأزمة القبرصية " ١٩٦٧ – ١٩٨٣ " ، مجلة دراسات إقليمية بجامعة الموصل ، العراق ، ٢٠١١، ص١٦٧ .

(١٠) Petros Savvides : Op . Cit ,pp10- 11.

السابقة والتي تم تهريبها إلى قبرص سراً على مركب شراعي " سيرين " Sirin وذلك في الثاني والعشرين من فبراير ١٩٥٤[١١].

كانت هناك أيضاً تصريحات من المسئولين البريطانيين التي أوضحت أن الغرض من احتلال قبرص أن يكون دائماً ، منها تصريح هنري هوبكنسون– وزير المستعمرات البريطاني – في مجلس العموم في الثامن والعشرين من يولية١٩٥٤" **بأن قبرص لا يمكن أن تأمل في أن تصبح مستقلة تماماً** " ، بالإضافة إلى ذلك أن هذه التصريحات قد جاءت مباشرة بعد مناقشات الخطط البريطانية بسحب جميع قواتها من منطقة قناة السويس ووضع القيادة العامة لقوات الشرق الأوسط في قبرص وذلك في أبريل ١٩٥٤[١٢]، كل هذه المواقف والتصريحات تجاه قبرص جعلت مكاريوس في أكتوبر ١٩٥٤ يقوم بالضغط على الحكومة اليونانية من أجل الحصول على شحنة ثانية من الأسلحة حتى أنه أذن بالإفراج عن المال " **أموال الكنيسة** " لنفقات القارب الذي سيحمل الأسلحة[١٣]، وخلال النصف الأول من أكتوبر ١٩٥٤ ، التقى مكاريوس– وجريفاس أربعة مرات في أثينا لمناقشة الاستعدادات للحركة الثورية ، ثم غادر جريفاس إلى قبرص في السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٥٤ ، وقد رافق جريفاس في رحلته سوكراتيس لويزيدس ووصلوا إلى قبرص في العاشر من نوفمبر ١٩٥٤[١٤].

بعد الفشل اليوناني في الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٤ ، حدث إضراب عام في قبرص أعقبه مظاهرات طلابية، وقد أدت أعمال الشغب التي انتشرت في الجزيرة إلى إراقة الدماء الأولى في الكفاح القبرصي ، وذلك عندما أطلقت القوات البريطانية النار

---

(١١)Alexios Alecou : Op . Cit , p160.

(١٢)Susan Black Rosenbaum : Op . Cit , pp88 – 89 .

(١٣)Alexios Alecou : Op . Cit , p160 .

(١٤) Ibid.

على المتظاهرين[١٥]، كذلك في اليونان قامت المظاهرات المناهضة لبريطانيا ، كما كان هناك موجة من الانتقادات للحكومة اليونانية[١٦]، ونتيجة لذلك فقد تغير موقف باباجوس المتعلق " **بالعمل العسكري في قبرص** " ففي الاجتماع الذي جمع مكاريوس مع جريفاس في قبرص بعد قرار الجمعية العامة ١٩٥٤ ، قال مكاريوس أن جريفاس أخبره " **بأن باباجوس أصبح يتفق تماماً مع أنشطتنا العسكرية ، وأن الأولوية الآن إلى الأنشطة العسكرية في قبرص**"[١٧].

اتفق مكاريوس – وجريفاس على أن تتكون خطة العمل المسلح في قبرص من خمسة عناصر ، **أولاً:** القيام بأعمال التخريب ضد المنشاءات الحكومية والعسكرية في المدن القبرصية. **وثانياً:** القيام بالهجمات المفاجئة ضد القوات البريطانية. **وثالثاً:** اتخاذ تدابير المقاومة السلبية لتعزيز المعنويات والقدرة على المقاومة لدى السكان القبارصة ، **ورابعاً** : القيام بالقضاء على أية معارضة " خاصة الشيوعيين " ، و**خامساً** : إعداد مظاهرات في اليونان لصالح النضال المناهض للاستعمار ، والدعاية لتنوير الرأي العام العالمي[١٨]. والغريب في هذه الخطة أنها لم تشمل الهدف الاستراتيجي والرئيسي للغرض من العمليات العسكرية وهو تحقيق الإنوسيس. والذي لم يذكر ولو لمرة واحدة في هذه الخطة.

في الحادي عشر من يناير١٩٥٥ ، تم الاتفاق بين مكاريوس – وجريفاس على أن يكون اسم المنظمة المسلحة إيوكا E.O.K.A " Ethnike Organosis Kyprion

---

(١٥) Susan Black Rosenbaum : Op . Cit , p90 .

(١٦)F.O: 371/112884 , Message From British Embassy in Athens to Foreign office , September23 , 1954 .

(١٧) دوروس ألاستوس : حرب العصابات في قبرص ، ترجمة محمد أحمد أمين ، د.ن ، د.ت ، ص٧٢ .

(١٨)Petros Savvides : Op . Cit , p14 .

Agonistion " وتعني " المنظمة الوطنية للمقاتلين القبارصة "[١٩]، وأطلق على مكاريوس اسم هاريس Haris وهو الزعيم السياسي للمنظمة ، بينما أطلق اسم ديجينيس Dighenis على جريفاس وهو الزعيم العسكري للمنظمة[٢٠]، وكانت الطوائف المشاركة في المنظمة معظمهم من أعضاء المنظمات الدينية ، وكانت منظمة الشباب الوطنية القبرصية " P.E.O.N " – التي أنشئت في عام ١٩٥٢ ولكن السلطات البريطانية قد رفضت تسجيلها خوفاً من القيام بأنشطة تخريبية وجعلتها منظمة محظورة – مركزاً لتجنيد مقاتلي حرب العصابات لإيوكا ، بالإضافة إلى منظمة شباب الكنيسة O.H.E.N[٢١]، وفي التاسع والعشرين من مارس ١٩٥٥ ، اجتمع مكاريوس – وجريفاس في دير كيكو Kykkos بقبرص واتفقوا على أن تبدأ العمليات العسكرية ليلة الأول من أبريل ١٩٥٥، حيث اهتزت نيقوسيا Nicosia والمدن القبرصية الأخرى نتيجة للانفجارات العنيفة ، وقد تخربت محطة الإذاعة في الجزيرة تخريباً شبه كاملاً ، كما مُلئت الشوارع بالمنشورات التي

(٢)أحمد عتمان : تاريخ قبرص جزيرة الجمال والألم منذ القدم وإلى اليوم ، د. ن ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص٢١١.

(٢٠)Alexander Kazamias : The Dualism of Greek Foreign Policy : Between Dependence and Nationalism 1952 – 1955 , Doctor of Philosophy ,University of London , July 2001 ,pp241 – 242 .

(٢١) Kyriacos C.Markides : The Greek Unification Movement in Cyprus : Its Development , Its Dynamics and Its Decline , doctor of Philosophy , University of Detroit, Michigan , 1970 , p117 .

كانت تحمل توقيع القائد ديجينيس قائد منظمة إيوكا ، والتي أعلن فيها بدأ الكفاح المسلح من أجل الحرية[٢٢].

على الرغم من أن السلطات البريطانية كانت قد سمعت عن المتفجرات والذخيرة المهربة إلى قبرص ، وكذلك عن خطط التمرد المسلح ، فإنها لم تفعل شيئاً حيال ذلك[٢٣]، وكان رد الفعل الأول للسلطات البريطانية على هجمات إيوكا هو ما صرحت به في الثالث من إبريل١٩٥٥: " **أن الأعمال الإرهابية لن تحرج بريطانيا أبداً ، وأن السلطات الحكومية سوف تتخذ اجراءات صارمة لمواجهة تلك الأعمال** "[٢٤]، وكانت السلطات البريطانية في ذلك الوقت تميل إلى الاشتباه في التحريض الشيوعي ، والذي تم تشجيعه من قبل رئيس الأساقفة مكاريوس الذي كان قد حضر مؤتمر باندونج لدول عدم الانحياز في أبريل ١٩٥٥[٢٥].

---

[٢٢]) George Grivas : General Grivas on Guerrilla Warfare , New York , 1965 , p (69.

([٢٣]) في الخامس والعشرين من يناير١٩٥٥ ، القت القوات البريطانية القبض على قارب صغير يدعى جورجيوس Ag–.Georgios كان مليء بالأسلحة بالقرب من ساحل بافوس Paphos ، والأهم من الأسلحة كان إعلان ما يسمى بجبهة التحرير الوطني القبرصي " EMAK " ، والتي طلبت من الشيوعيين الابتعاد عن حركتهم ، وبالمثل طلبت من القبارصة الأتراك عدم وضع العقبات في طريقهم مع وعد بالعيش في سلام وتأخي معاً ، إلا أن السلطات البريطانية لم تتخذ احتياطاتها أو تتوقع القيام بعمليات عسكرية ضدها في قبرص . للمزيد من التفاصيل راجع/ أحمد عتمان : المرجع السابق ، ص٢١١ ، راجع أيضاً / Alexios Alecou : Op . Cit , p161 .

(5)Cyprus Mail , 3 April , 1955 , p1 .

([٢٥])Susan Black Rosenbaum : Op . Cit , p91 .

قام الزعيم الشيوعي زكرياديس Zachariades في بث إذاعي في منتصف أبريل ١٩٥٥ ، عن الكشف عن الاسم الحقيقي لديجينيس Dighenis بأنه هو جريفاس الضابط السابق بالجيش اليوناني ، مما جعل جريفاس يصف الشيوعيين بأنهم خونة ولم يخف كراهيته لهم(٢٦)، وبعد كشف حقيقة أن ديجينيس هو جريفاس ، رأت الحكومة البريطانية أن جريفاس على الأقل قد أعير من الجيش اليوناني بشكل غير رسمي للقيام بهذا النشاط المسلح ، وفسروا " الإرهاب " على أنه تدخل خارجي لا مبرر له ، وعملت على أن تعالجه بشكل منفصل تماماً عن الدستور الداخلي أو أية تسوية نهائية ، ومنحت الحاكم البريطاني صلاحيات شبه عسكرية للاعتقال والحبس(٢٧)، وردت منظمة إيوكا بتصعيد أعمال العنف ضد البريطانيين ، حيث أصدر جريفاس بياناً افتتحه بعنوان "**إعلان المقاتلين القبرصيين من أجل الحرية**" دعا فيه القبارصة في كل مكان إلى التمرد ضد السلطات البريطانية(٢٨)، وفي الحادي والعشرين من يونية١٩٥٥ ، انفجرت قنبلة في الحي التركي في نيقوسيا والذي أدى إلى موت أربعة عشر من القبارصة الأتراك بعد أن أمر جريفاس بضرب رجال الشرطة الخائنين من اليونانيين والأتراك عشوائياً ، وكان هذا هو أول هجوم تورطت فيه إيوكا ضد القبارصة الأتراك وأفراد الأمن(٢٩)، وكان هدف جريفاس من إعداد عمليات ضد الشرطة هو إحداث شلل لقادتها من أجل جذب مشاركة القوات البريطانية في المهام الأمنية ويسبب تشتتها ، لهذا أصدر جريفاس تحذيراً صارماً للشرطة

---

(٢٦)Kyriacos C.Markides : Op . Cit , p120 .

(٢٧)Susan Black Rosenbaum : Op . Cit , pp91- 92 .

(٢٨) John Peter Paul : A Study in Ethnic Group Political Behavior : The Greek Americans And Cyprus , Doctor of Philosophy , The Faculty of The Graduate School of International Studies University of Denver , June 1979 , p101 .

(٢٩)The Time of Cyprus , June 22 ,1955 , p1.

قال فيه : " **ألا تحاولوا الوقوف ضدنا ، لأنه سيسفك دمك دون أن تكون قادراً على عرقلة أمرنا** " ، وأمر بأن أي شخص يقدم المقاومة ضد الوطنيين القبرصيين يتم قتله(٣٠).

استمرت عمليات إيوكا بكل شدة ، وازدادت عمليات التخريب والهجمات على الادارات العامة يوماً بعد يوم ، وبدأت بريطانيا في تنفيذ قوانين سجن الأشخاص المشتبه فيهم بالقيام بأعمال تخريب دون محاكمة ، وكذلك فرض قانون حظر التجوال ، ولكن كل ذلك كان دون فعالية(٣١)، حيث لم تتمكن القوات البريطانية من كشف أعضاء منظمة إيوكا ، وكانت هجمات إيوكا في صورة غارات وكمائن للانتقام من الجرائم التي تقوم بها بريطانيا بحق القبارصة(٣٢)، وقد أدى فشل مؤتمر لندن إلى تكثيف نضال إيوكا ضد القوات البريطانية في قبرص ، لذا قررت الحكومة البريطانية أنه من الأفضل تخليص قبرص من كل شيء مثير للشغب ، فقامت في أكتوبر ١٩٥٥ ، بتعيين حاكم جديد لقبرص هو جون هاردينج – رئيس أركان الجيش البريطاني السابق – لهذا الغرض(٣٣).

فور وصول هاردينج إلى الجزيرة أعلن عن تصميمه على سحق المقاومة المسلحة لإيوكا بأي ثمن ، فجمع في يديه كل السلطات ، وأعلن حالة الطوارئ ، وأدخل نظام الغرامات الجماعية بالنسبة لكل حادث تخريب ، وأغلق المدارس ، وكان لا يثق في رجال الشرطة من القبارصة اليونانيين ، فأنشأ فرقة من رجال الشرطة من القبارصة الأتراك(٣٤)،

---

(٣٠)George Grivas : Op Cit , pp78-79.

(٣١) جلال يحيى ، محمد نصر مهنا : مشكلة قبرص ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص١٦٨ .

(٣٢)Thomas Williams Adams: Cyprus A Possible Prototype For Terminating The Colonial Status Strategically Located Territory , Doctor of Philosophy, Norman , University Oklahoma , 1962 , p133.

(٣٣)Ibid .

(٣٤)جلال يحيى ، محمد نصر مهنا : المرجع السابق ، ص ص١٦٨ – ١٦٩ .

كما قام بإنشاء معسكرات اعتقال للوطنيين القبارصة وعمل على تسيير دوريات الشرطة في المدن والقرى من أجل الحفاظ على النظام والبحث عن الأسلحة ، وتم التخلي عن كل مشروعات التنمية الاقتصادية في الجزيرة وعملت الإدارة الاستعمارية وكأنها في حالة حرب[٣٥]، وعندما قام هاردينج بنفي الأسقف مكاريوس إلى جزيرة سيشيل في التاسع من مارس ١٩٥٦[٣٦]، كان رد فعل جريفاس على نفي الأسقف مكاريوس فورياً حيث رفع شعار " **النضال حتى النهاية المريرة ، وأن إيوكا ليس لديها شيئاً لتفقده ، وأنه يمكن أن تقاتل دون عائق إلى نهاية مريرة جداً** "[٣٧].

الأعمال العسكرية من جانب إيوكا جعلت السلطات البريطانية تزيد من اعتمادها على القبارصة الأتراك في القوات الأمنية المساعدة[٣٨] لقوات الاحتلال ، وكان الهدف من ذلك هو إخماد الحركة الوطنية القبرصية اليونانية ووضع العقبات أمام توحيد عنصري الأمة القبرصية " **اليونانيين والأتراك** " وفي ظل حالة الطوارئ المعلنة في قبرص من السادس والعشرين من فبراير ١٩٥٦ ، قام هاردينج بإلغاء جميع التنظيمات الوطنية القبرصية واعتبارها منظمات غير شرعية ولم يعترف إلا بالاتحاد العام للعمال " PEO

([٣٥]) نفسه.

([٣٦])عبد الوهاب محمد الزناتي : قبرص من معاوية إلى أجاويد ٦٤٨- ١٩٧٤ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٠٦ .

([٣٧])Petros Savvides : Op . Cit , p27 .

([٣٨]) قد ثبت أن عدد كبير منهم غير صالح للواجبات الأمنية ، وأن الكثير منهم قد أدينوا بمختلف الجرائم الجنائية والتي تتراوح بين القتل والسرقة ، وعلى الرغم من الشكاوي والنداءات من القبارصة اليونانيين للتفكيك الفوري ونزع السلاح من رجال الشرطة الأتراك ، إلا أن السلطات البريطانية كما هو متوقع لم تقوم بأي رد ، أو الاستجابة إلى هذه النداءات . للمزيد من التفاصيل راجع / The Times of Cyprus , 6 December 1955 , p6 .

"[٣٩]، وفي نفس الوقت أبقى هاردينج على شرعية المنظمة السرية التركية فولكان " VOLKAN " المناهضة لإيوكا.

كانت القوات الاستعمارية غير قادرة على كسر تماسك منظمة إيوكا، لذا لجأت بريطانيا إلى استخدام طريقتين من أبشع الطرق كي تخترق المنظمة ، **الأولى** : التعذيب المروع للمعتقلين أثناء الاستجواب ، **والثانية** : كان استخدام المخبرين المدفوعين الأجر للقيام بخيانة إيوكا والذين كانوا يكشفون مخابئ أفراد المنظمة[٤٠]، وفي مايو ١٩٥٦ أصدر الحاكم البريطاني هاردينج حكماً بالإعدام على شابين قبرصيين ، الأمر الذي جعل منظمة إيوكا تقوم هي الأخرى بإعدام اثنين من الرهائن البريطانيين لديها في إشارة إلى قدرة إيوكا على الرد بالمثل على القوات البريطانية ، وفي العاشر من مايو ١٩٥٦ أصدرت إيوكا بياناً بخصوص هذا الحادث جاء فيه " **إننا لا نكره الجنود البريطانيين ، ولكننا وطدنا العزم على أن نكون أحراراً ونحن مضطرون للظفر بحريتنا وأن نستخدم نفس الوسائل التي تستخدمها قوات الاحتلال**"[٤١]، وقد أثار هذا الحادث ردود أفعال قوية داخل بريطانيا ضد الحكومة البريطانية ، ففي الثالث عشر من مايو ١٩٥٦ ، أثناء مناقشة القضية القبرصية في مجلس العموم أعلن جيمس جريفتز James Grivtes – وزير المستعمرات البريطاني السابق ونائب رئيس حزب العمال البريطاني – " **أن السياسة التي صارت عليها حكومة إيدن في قبرص هي سياسة عقيمة ، وأنه من الخير بأن تعجل بتعديلها** "[٤٢].

([٣٩]) أحمد عتمان : المرجع السابق ، ص٢١٢ .

([٤٠])F.O : 371/117632 , Appeals by Greece to European Commision of Human Rights in Respect of Cyprus , 1956 .

([٤١])عادل مهدي خشان : المرجع السابق ، ص٤٥.

([٤٢])أحمد عبد اللطيف العبار : المرجع السابق ، ص ص١٢٧ – ١٢٨ .

كانت بريطانيا تخشى قوة إيوكا وتأثير نتائج أعمالها على سلامة ومدى صلاحية القواعد البريطانية في الجزيرة في ظل هذه الظروف والتهديدات المستمرة من قبل إيوكا(٤٣)، وقد شهد ربيع وصيف عام ١٩٥٦ ، تكثيفاً من الهجمات المسلحة لإيوكا على القوات البريطانية في قبرص ، حيث أعلن البريطانيون عن أنه في عام ١٩٥٦ ، قد قتل نحو مئتان وواحد من الأشخاص من بينهم ثمانون بريطاني ، وخمسمائة جريح من بينهم مئتان وأربعة وعشرين بريطاني بسبب سياسة الحاكم البريطاني هاردينج(٤٤).

في السادس عشر من أغسطس ١٩٥٦ ، أعلن جريفاس بشكل مفاجئ عن هدنة مع القوات البريطانية وقد جاء في البيان : " **إني هنا لأعلن أنه إذا كان عدونا مخلصاً حقاً فيما يدعيه من تعذر الاتفاق على حل سلمي للمشكلة في ظل الأوضاع الناتجة عن كفاحنا المسلح، فإني على أتم الاستعداد لانتظار رد فعل مرضي من جانب بريطانيا يهيئ للقبارصة تحقيق أمانيهم، وإني أوقفت العمليات العسكرية منذ ذلك اليوم** "(٤٥)، على ما يبدو أن جريفاس أراد من عرض هذه الهدنة هو وضع بريطانيا أمام الرأي العام الدولي والتي كانت تتحجج بأن انتشار أعمال العنف في الجزيرة هو وراء عدم تمكنها من إيجاد حل سلمي للمسألة القبرصية.

على أية حال ، رفض الحاكم البريطاني هاردينج الهدنة ، حيث أشار إلى أن عرض منظمة إيوكا للهدنة إنما هو ناتج عن ضعفها نتيجة العمليات العسكرية البريطانية ضدها ، وعرضت السلطات البريطانية شرطاً لقبول الهدنة وهو الاستسلام من جانب منظمة

---

(٤٣)F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv , Letter From Prime Minister Eden to President Eisenhower , London , June 7 , 1956 , p364 .

(٤٤) John Peter Paul : Op . Cit , p115 .

(٤٥)عادل مهدي خشان : المرجع السابق ، ص٤٧ .

إيوكا[٤٦]، وكان رد جريفاس على الشرط البريطاني لقبول الهدنة ببيان قال فيه:" **إن المنتصرين لا يستسلمون أبداً ، وأن إيوكا سوف تستأنف نشاطها اعتباراً من الثامن والعشرين من أغسطس** "[٤٧]. وفي السادس والعشرين من أغسطس ١٩٥٦ ، أعلنت وزارة المستعمرات البريطانية أنها تمكنت من الحصول على مذكرات جورج جريفاس زعيم منظمة إيوكا ، ووفقاً للسلطات البريطانية أن المذكرات أشارت إلى أن مكاريوس كان على صلة وثيقة بتأسيس المنظمة وعملياتها ، وقد قامت وزارة المستعمرات البريطانية بنشر مقتطفات من المذكرات[٤٨].

إن المقاومة الوطنية القبرصية لإيوكا ضد السيطرة البريطانية ، وعدم قدرة الحكومة الاستعمارية على احتواء المنظمة ، تحولت إلى مسألة هيبة بين جريفاس– وهاردينج ، والذي تسبب في مفاجأة شديدة إلى البريطانيين الذين أصيبوا بالإحباط الشديد لعدم تمكنهم من فهم كيف لبضع مئات من " **المقاتلين والمخربين** " قادرين على المنافسة والقتال ضد ما يقرب من أربعين ألف من الجنود البريطانيين ؟[٤٩]، وتحولت هذه الهيبة بين الاثنين أن عزم الحاكم البريطاني هاردينج على إنهاء وإخماد مقاومة إيوكا بالقضاء على رؤسائها ، فصدرت الأوامر للقوات البريطانية بمحاصرة غابة في بافوس Paphos بعد أن علموا أن جورج جريفاس وعدداً من أنصاره موجودين في مخابئ بها ، وقد تقدمت القوة وبدأت

---

(٤٦) F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Telegram From The Department of State to The Embassy in United Kingdom , Washington , August 24 , 1956 , p 394.

(٢)عادل مهدي خشان : المرجع السابق، ص٤٨ .

(٤٨)F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Telegram From The Embassy in Greece to The Department of State , Athens , August 28 , 1956 , p396 .

(٤٩) Petros Savvides : Op . Cit , p26 .

عمليات التفتيش ، إلا أن الثوار قاموا بإشعال النار في الغابة ، وقد نشبت النيران وأحدقت بالبريطانيين من كل ناحية وأرغمتهم على فك الحصار المضروب حول الثوار ، وقد أوقع هذا الحريق خسائر جسيمة بالقوات البريطانية(٥٠).

سعت الحكومة البريطانية لدى الولايات المتحدة لمساعدتها في إصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة الحادية عشر يدين الحكومة اليونانية ويحثها على وقف دعمها لمنظمة إيوكا(٥١)، ولم تنجح الحكومة البريطانية في الحصول على هذا القرار ، بينما صدر قرار الأمم المتحدة رقم " ١٠١٣ "(٥٢) الذي دعا إلى توفير جو من السلم وبدء مفاوضات بين أطراف النزاع ، وفي السادس والعشرين من فبراير ١٩٥٧ نجح أندرياس فاسيليو Andreas Vasiliou – أحد أعضاء إيوكا – في اختراق منطقة أمنية من القاعدة الجوية " RAF " في قاعدة أكروتيري ، وقام بزرع قنبلتين موقوتتين مما تسبب في تدمير اثنين من قاذفات كامبيرا Camberra ، وإحداث أضرار لثلاث طائرات أخرى ، مما سبب خسائر مادية بقيمة بلغت أربعة ونصف مليون دولار(٥٣).

لم ينجح هاردينج في القضاء على منظمة إيوكا ، مما أدى في النهاية إلى استقالته ، وعينت الحكومة البريطانية حاكماً جديد لقبرص هو السير هيو فوت Hugh Foot الذي سار على نفس نهج سلفه ، وعجزت القوات البريطانية عن القضاء على إيوكا ، وأصبحت الحكومة الاستعمارية غير قادرة على التعامل بشكل فعال مع الأزمة الداخلية في قبرص ،

---

(٥٠) احمد عبد اللطيف العبار : مشكلة قبرص بين الماضي والحاضر وأثرها على المواقف الدولية ، د.ن ، ١٩٥٦، ص١١٧ .

(٥١)F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Message From Foreign Secretary Lloyd to Secretary of State , London , Undated , p 445.

(٥٢)G.A.O.R : Eleventh Session , Annexes , Agenda Item 55 , U.N Doc ."XI" 1013 , February 26 , 1957 , p18 .

(٥٣)Petros Savvides : Op . Cit , p23 .

فعلى الرغم من إعلان إيوكا عن هدنة ووقف العمليات العسكرية في قبرص وذلك في الرابع من أغسطس ١٩٥٨، فإن القوات البريطانية استمرت في عملياتها الوحشية ضد الشعب القبرصي كعمليات انتقامية منهم نتيجة أعمال إيوكا(٥٤).

كان رئيس الأساقفة مكاريوس هو المسئول عن الاستغلال السياسي للنتائج العسكرية لإيوكا على الساحة الدولية ، والذي كان على علاقة مع الحكومة اليونانية من خلال القنصلية العامة في نيقوسيا ، والتي عملت كجهة اتصال ، وعلى وجه التحديد مع وزير الخارجية اليوناني أفيروف Averoff ، التي كانت آراءه استشارية فقط ، ولم يكن النضال العسكري تحت سيطرة الحكومة اليونانية ، بل أن الحكومة اليونانية كانت تمارس بعض الضغوط على جريفاس في شكل اقتراحات لتسهيل الحوار السياسي(٥٥)، وفي حين أن إيوكا قد انتصرت تكتيكياً في ساحة المعركة على خصم عنيد ، إلا أنها فشلت استراتيجياً في تحقيق هدفها الوطني الذي كان القتال من أجله وهو الإنوسيس ، وكانت النتيجة النهائية لنضال إيوكا بشكل كبير حددها أطراف مختلفة ، وتضم ثلاثة أطراف هي بريطانيا وتركيا واليونان في مؤتمري زيورخ ولندن ، والذي تم الاتفاق فيه على استقلال قبرص .

يتضح مما سبق : أن هناك **أربعة عوامل** رئيسية قد ساعدت منظمة إيوكا في حملتها ضد الاستعمار البريطاني ، **الأول** : وهو الأكثر أهمية هو قيادة جريفاس " القائد العسكري لإيوكا" ذو الشخصية القوية والطابع الحاسم وبراعته في إدارة العمليات العسكرية والتي تسببت في احراج الجيش البريطاني ، **والثاني** : كان استخدام أساليب حرب العصابات ، تلك الحرب الغير تقليدية التي استخدمها جريفاس ، والذي أدى إلى إنشاء جيش غير مرئي يكاد من المستحيل اكتشافه وصعب للغاية قتاله ، **والثالث** : كان مفاجأة الحرب السرية

---

(٥٤) في جزيرة الرعب ، هيئة التحرير ، مجلة المجلات العالمية " لجنة كتب سياسية " ، مصر ، ديسمبر ١٩٥٨ ، عن مجلة – تريبون – البريطانية .

(٥٥)Petros Savvides : Op . Cit , pp20 , 26 .

والمرونة والخداع والشجاعة ، حيث كانت الروح المطلقة والتفاني من معظم أعضاء منظمة إيوكا، **والرابع** : كان الدعم الواسع النطاق من قبل القبارصة اليونانيين ، وكان لنجاح إيوكا في عملياتها ضد السلطات البريطانية تأثير سيء على بريطانيا **لعدة أسباب** وهي ، **أولاً** : أنها سببت للقوات الاستعمارية القلق ، مما أدى إلى تهديد المصالح البريطانية في الجزيرة وخاصة من ناحية قدرة بريطانيا على استخدام الجزيرة كقاعدة ، **وثانياً** : أنها أثبتت للعالم ضعف القوات الاستعمارية التي كانت غير قادرة على كسر تماسك منظمة إيوكا.، **وثالثاً** : أنها أساءت إلى بريطانيا بين دول العالم والتي كانت تدعي بأنها حامية العالم الحر ، حيث لجأت بريطانيا إلى القيام بالتعذيب المروع للمعتقلين أثناء الاستجواب، وعلى الرغم من نجاح منظمة إيوكا في عملياتها العسكرية ضد السلطات البريطانية، فأنها لم تنجح في تحقيق الهدف من هذه العمليات وهو تحقيق الإنوسيس.

الخاتمة

من هذه الدراسة نخلص إلى أن هناك **أربع عوامل** ساهمت في فشل منظمة إيوكا في تحقيق الهدف الوطني الاستراتيجي " الإنوسيس " الذي بدأت القتال من أجله ، **الأول** : عدم الفهم الصحيح بين السياسيين والقيادة العسكرية للمنظمة والتي كانت من أهم الأسباب لهذا الفشل، فالشخصيات الثلاثة الأكثر تأثيراً هم جريفاس ومكاريوس وأفيروف ، وعلى الرغم من حقيقة أنه من الناحية النظرية كان من المفترض أن يدافعوا عن نفس الهدف الاستراتيجي ، إلا أنه في كثير من الأحيان قد اتبعوا خط ثلاثي متناقض بعضها ببعض ، **والثاني** : انحراف الهدف الاستراتيجي بين اليونانيين والقبارصة اليونانيين ، ففي حين استسلمت اليونان في البداية للمطالب القبرصية وقبلت مسئولية دعم القضية القبرصية في الأمم المتحدة ، إلا أنها لم تكن قادرة على سحب ذراع الدبلوماسية إلى النهاية ، فبحلول عام ١٩٥٦ أدركت الحكومة اليونانية أن استقرارها السياسي الداخلي والجهد من أجل تنمية اقتصادها ومصير اليونانيين واللاتينية في تركيا كانت أكثر أهمية من قضية قبرص ، وفي حين أنه لم تتوقف الأخطاء اليونانية أبداً فإن الطرفين الآخرين " بريطانيا وتركيا " استفادوا من العلاقات المثيرة للجدل بين اليونان والقبارصة اليونانيين ، **والثالث**: المساهمة البريطانية في فشل الهدف الاستراتيجي ، والذي دار حول عاملين وهما **التلاعب بتقرير المصير والتقسيم** ، فبريطانيا كانت غير قادرة على دفع التكلفة العالية لمواجهة تصميم القبارصة اليونانيين على الإنوسيس ، وكذلك حماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة ، لذا عملت على إدخال طرف ثالث هي تركيا كموازنة مقابلة للمطالب القبرصية اليونانية ومن ثم إدخال التقسيم كحل ممكن للقضية القبرصية ، **والرابع** : المساهمة التركية في فشل الهدف الاستراتيجي لإيوكا عن طريق التدخل العدواني من قبل الأتراك والذي دار حول التهديدات المباشرة ضد اليونانيين ومصير اللاتينية في استانبول وسيمرنا ، وكانت هناك **عدة عوامل** رئيسية ساعدت على صعود القومية التركية في الجزيرة منها ، **أولاً**: أنه كان

كرد فعل ضد حركة الإنوسيس التي دعا لها القبارصة اليونانيين ، **ثانياً** : النفوذ التركي على القبارصة الأتراك ، **ثالثاً** : التلاعب البريطاني بالقبارصة الأتراك.

كان لفشل الدبلوماسية اليونانية في الأمم المتحدة في عام ١٩٥٤ آثار خطيرة على القضية القبرصية منها ، **أولاً** : أنها جذبت انتباه البريطانيين إلى تشجيع الأتراك للمشاركة في قبرص ، **ثانياً** : كان ذريعة لاندلاع الكفاح المسلح من أجل الإنوسيس ضد الاستعمار من قبل منظمة إيوكا، **ثالثاً** : أن الحكومة اليونانية وضعت نفسها في فخ دون الأخذ في الاعتبار المصالح الجيوسياسية في المنطقة ، وخاصة رد الفعل البريطاني والذي يمكن أن يورط تركيا في القضية وهو ما حدث بالفعل عن طريق دعوتها إلى مؤتمر لندن ١٩٥٥ ، وكان هناك **ثلاث عوامل** شجعت تركيا على المشاركة في الصراع على الجزيرة ، **الأول** : فكرة أن قبرص تكون في أيدي عدوهم القديم اليونان هي ككوابيس تركية من الناحية العسكرية نظراً للأهمية الاستراتيجية للجزيرة التي تبعد أربعين ميلاً عن الساحل الجنوبي لتركيا ، وأنه سيشكل تهديداً لأمن الحدود الجنوبية لتركيا ولموانئها الجنوبية ، **والعامل الثاني** : هو الخوف المشترك لدى تركيا والقبارصة الأتراك أنه في حالة الإنوسيس فإن القبارصة الأتراك ستكون مظلومة ، ففي حين شكلت المصالح الاستراتيجية العامل الأساسي لتركيا ، إلا أن مصير القبارصة الأتراك كان السبب الذي استغلته تركيا جيداً وأعلنت نفسها أنها حامي القبارصة الأتراك ، **والعامل الثالث** : هو التشجيع البريطاني لتورط تركيا في الصراع ، حيث أن بريطانيا كانت مهددة بتدويل المشكلة القبرصية من جانب اليونان ، وبالتالي أصبحت بريطانيا في حاجة إلى المطالب التركية للحفاظ على حكمها الاستعماري في الجزيرة.

قائمة المصادر والمراجع .

أولاً : الوثائق الأجنبية الغير منشورة .

وثائق وزارة الخارجية البريطانية " F.O ".

Foreign Office .

-F.O: 371/112884 , Message From British Embassy in Athens to Foreign office , September23 , 1954 .

- F.O : 371/117632 , Appeals by Greece to European Commision of Human Rights in Respect of Cyprus , 1956 .

ثانياً : الوثائق الأجنبية المنشورة .

أ - وثائق وزارة الخارجية الأمريكية . " F.R.U.S " ، ووثائق الأمم المتحدة.

Foreign Relations Of The United States .

-F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv , Letter From Prime Minister Eden to President Eisenhower , London , June 7 , 1956 , p364 .

- F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Telegram From The Department of State to The Embassy in United Kingdom , Washington, August 24 , 1956 , p 394.

- F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Telegram From The Embassy in Greece to The Department of State , Athens , August 28 , 1956 , p396 .

- F.R.U.S , 1955 – 1957 , Volume xxiv ,Message From Foreign Secretary Lloyd to Secretary of State , London , Undated , p 445.
- G.A.O.R : Eleventh Session , Annexes , Agenda Item 55 , U.N Doc ."XI" 1013 , February 26 , 1957 , p18 .

ثالثاً : المراجع العربية .

- عادل مهدي خشان : الأسقف مكاريوس الثالث ودوره السياسي في قبرص من عام ١٩٥٠ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنصورة ، ٢٠١٥.
- حنا عزو بهنا : تطورات الأزمة القبرصية " ١٩٦٧ – ١٩٨٣ " ، مجلة دراسات إقليمية بجامعة الموصل ، العراق ، ٢٠١١ .
- دوروس ألاستوس : حرب العصابات في قبرص ، ترجمة محمد أحمد أمين ، د.ن ، د.ت.
- أحمد عتمان : تاريخ قبرص جزيرة الجمال والألم منذ القدم وإلى اليوم ، د. ن ، القاهرة، ١٩٩٧.
- جلال يحيى ، محمد نصر مهنا : مشكلة قبرص ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١.
- عبد الوهاب محمد الزناتي : قبرص من معاوية إلى أجاويد ٦٤٨– ١٩٧٤ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- احمد عبد اللطيف العبار : مشكلة فبرص بين الماضي والحاضر وأثرها على المواقف الدولية ، د.ن ، ١٩٥٦.

رابعاً : المراجع الأجنبية .

- Susan Black Rosenbaum : " Peace With Honour " : British Policy in Cyprus , Doctor of Philosophy , The Faculty of The Graduate School of Yale University , 1964 .

- Petros Savvides : The Operation of Under Ground Armed Movements in Cyprus And The Influence on The Transition of A colony Into A Republic 1955 – 1963 , Submitted For The Master of Philosophy . History ,"Research , University of Glasgow , September , 2007.

- Alexios Alecou: Communism and Nationalism in Post War Cyprus 1945 – 1955 , Pplitics and Ideologies Under British Rule , Palgrave Press , 2015.

- Alexander Kazamias : The Dualism of Greek Foreign Policy : Between Dependence and Nationalism 1952 – 1955 , Doctor of Philosophy ,University of London , July 2001.

- Kyriacos C.Markides : The Greek Unification Movement in Cyprus : Its Development , Its Dynamics and Its Decline , doctor of Philosophy, University of Detroit, Michigan , 1970.

- George Grivas : General Grivas on Guerrilla Warfare , New York , 1965.

- John Peter Paul : A Study in Ethnic Group Political Behavior : The Greek Americans And Cyprus , Doctor of Philosophy , The Faculty of The Graduate School of International Studies University of Denver , June 1979.

- Thomas Williams Adams: Cyprus A Possible Prototype For Terminating The Colonial Status Strategically Located Territory , Doctor of Philosophy, Norman , University Oklahoma , 1962.

خامساً : الدوريات والصحف العربية والأجنبية .

- مجدي نصيف : وماذا بعد موت جريفاس ، مجلة الطليعة ، مؤسسة الأهرام ، مصر ، مارس ١٩٧٤.
- في جزيرة الرعب ، هيئة التحرير ، مجلة المجلات العالمية " لجنة كتب سياسية " ، مصر ، ديسمبر ١٩٥٨ ، عن مجلة – تربيون – البريطانية .

-Cyprus Mail , 3 April , 1955 , p1 .
-The Time of Cyprus , June 22 ,1955 , p1.
-The Times of Cyprus , 6 December 1955 , p6 .